



وراء الحدث

هل يحاول وزير الدفاع الأمريكي بعد ان اقلتت (جميع) او على الاقل (اغلبية) اوراق اللعب كما يبدو من بين يديه، وواجه واحدة من اعنف الاعاصير السياسية ان يلعب في الوقت الصانع !!

* ان كان الامر كذلك، فإن محاولة السيد رامسفيلد الامسك ببوصلة الاحداث، ومن ثم توجيهها نحو امتصاص الصدمة، هي بنظر بعض المراقبين والمحللين السرائيجيين غير ذكية وغير مجدية على الاطلاق، ذلك لأن اعصار الاحداث اعنف الف مرة من محاولة مرسومة وواضحة، لإعادة الامسك بخيوط اللعبة ثانية، عبر زيارة سريعة وهندسية الابداء، رسمت بدقة، لذلك جاءت بعيدة تماما عن اي تأثير ايجابي:

* فالصدمة التي احدثتها فضيحة صور تعذيب السجناء العراقيين في ابي غريب وما تسرب خلالها من انباء اكدت علم الجانب الأمريكي السابق بما كان يجري وراء قضبان الزنزانات من انتهاكات لإتفاقيات جنيف، ولحقوق الانسان، جعل الأمريكيين ومن ورائهم البريطانيين يدورون في حلقة مفرغة، فالكمل يتفق على انها مأساة حقيقية اثارت الرعب والاشمئزاز معا.

*الرعب .. من بعض حقائق (الصورة الأمريكية) التي ظهرت على ايدي الأمريكيين انفسهم مهما حاول البعض ان يبرر ذلك بمسميات غير مقنعة والاشمئزاز .. من وضاعة المستوى الوخشي الذي تردى اليه اولئك الذين كانوا يرددون الرزي العسكري الأمريكي والبريطاني ويعلمون تحت علمي الدولتين ، وهم يمارسون سادية التعذيب والانتهاك الفظ الانسانية سجناء لا حول لهم ولا قوة، دون دافع قانوني او اخلاقي، ودون التفريق بين النساء والرجال، وبذلك فقد الحق اولئك الأمريكيون العار بدولتهم وبجبراتهم وبنظامهم السياسي.

**من هذا المنطلق، جاءت زيارة الساعات السبع التي قام بها وزير الدفاع الأمريكي الى بغداد الخميس الماضي، محاولة متشوشة للامسك بزمام الأمور بإصابع مرعشة، وبثقة مهزوزة، وبطريقة غير ذكيةعلى الاطلاق ، لأنها جاءت متأخرة جداً، بالأخص بعد ان اشارت الأنباء الى علم القيادة الأمريكية العسكرية منها ب تلك الانتهاكات منذ مطلع العام الحالي على الاقل، وكان يجب ان تكون الزيارة في ذلك الوقت تماماً، لو ان السيد وزير الدفاع الأمريكي كان حريصاً جداً على كرامة وحقوق وإنسانية السجناء العراقيين.* ان الرأي العام العالي، يدرك جيداً ان زيارة السيد رامسفيلد السريعة الى بغداد، جاءت كنتيجة للأحداث المأساوية، وليس كهدف للمعالجة وغني عن الإشارة، ال ان الاعداد المسبق لهذه الزيارة داخل سجن ابي غريب، جعل النتائج، اي نتائج الزيارة (نظيفه) جداً كما يريدُها السيد رامسفيلد ... او ربما كما وجه بذلك السيد بوش! *الزيارة لن تفلح في التغلطي على حقائق المأساة، بالأخص وان السيد رامسفيلد حاول التعتيم على تلك الانتهاكات سواء بإدعائه ان من قام بها هم افراد قلة، او من خلال تأكيدهم بعدم السماح بنشر صور أخرى عن تلك الجرائم الوحشية، لكن الالم من ذلك كله، ان الحكومة الأمريكية التي تتحمل بشكل مباشر مسؤولية كل ما حدث وما يحدث لأنها سلطة الاحتلال اولا، ولأنها علمت مسبقاً بما يحدث وحاولت التغطية عليه ثانياً، فإن فتاعة الرأي العام العالي امست في ادنى مستوياتها بالصدقية الأمريكية بالأخص وان الجانب الأمريكي في هذه الازمة حصرأ، يحاول ان يجهل من نفسه الحكم الوحيد .

* ان تحقيقاً مستقلاً ونزيهاً، وبعيداً عن الهيمنة والتأثير الأمريكيين، وحده كفيل بوضع الأمور في نصابها وفي رفع الستار عن الحقائق كما هي. اما امثال هذه الزيارات الهندسية العمدة وظروفها واحداثياتها مسبقاً، فلن تكون الام محاولة غير مجدية للعب في الوقت الضائع.

القدس (اف ب) - اقادت استطلاعات للرأي نشرت نتائجها امس الجمعة ان غالبية كبرى من الاسرائيليين تتجاوز السبعين بالمئة تؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة بعد مقتل احد عشر جنديا اسرائيليا الثلاثاء والاربعاء في هذه المنطقة.واقاد استطلاع نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) النوع (٢٢) منذ احد عشر يوما). يؤيدون الانسحاب من غزة مقابل ٢٦% في الرابع من ايار الماضي. وعبر ٤٢% معارضتهم لانسحاب من هذا القطاع (٢٢) منذ احد عشر يوما). وقد اجاب هؤلاء الاسرائيليون بنعم او لا على سؤال هل تؤيد انسحابا احادي الجانب من قطاع غزة.

ولم يعبر البقية عن اي رأي.٢٦% من مؤيدي الانسحاب هم من ناخبي الليكود الذي صوت اعضاؤه في استفتاء ضد خطة الانسحاب التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون. وفي استطلاع آخر نشرت صحيفة معاريف نتائجه، عبر ٩٧% من الاسرائيليين عن تأييدهم للانسحاب من غزة في اجراء احادي الجانب او بعد ابرام اتفاق،مقابل ٨١% يعارضون هذا الانسحاب. ولم يعبر البقية عن اي رأي.واجري استطلاع الرأي بعد هجومين تعرض لهما الجيش الاسرائيلي في غزة اديا ال اكبر خسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي منذ بداية

فينايا (اف ب)- اعتبر محققون في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ان توزع اثار التلوث الاشعاعي التي اكتشفت في ايران تعزز الشبهات في ان هذا البلد تمكن من انتاج اليورانيوم العالي التخصيب الذي يمكن استخدامه لغايات عسكرية، كما افاد دبلوماسيون مقربون من الوكالة.

ويجري محققو الوكالة تحقيقات منذ أشهر في ايران التي تنتهها الولايات المتحدة بتطوير الاسلحة الذرية سرا. وتنتظر هذه الوكالة المتنبقة

السكانية وتوفير فرص عمل ٥٠٠ الف شاب يضافون كل عام الى سوق العمل.

ويقول شامل هندي وكيل وزارة النفط ان الشركات العالمية التي تعمل في مصر تريد تصدير الغاز ولذلك فهي تقوم بالتنقيب على اعماق كبيرة في المتوسط.

ويؤكد هدي جونز احد مسؤولي بريتش غاز في القاهرة ان مصر ستكون خلال السنوات القادمة احد اكبر مصدري الغاز المسيل في العالم.وقد انتهت بريتش غاز في مطلع ايار الجاري مشروعا بلغت كلفته ٩٤٩ مليون دولار لتسييل الغاز الطبيعي المصري واعادته الى الحالة الغازية في ليك تشارلز بالولايات المتحدة لتوزيعه هناك. وكان الخبراء يشكون حتى الان في قدرة مصر على تصدير الغاز المسيل الى الولايات المتحدة بسبب بعد المسافة بين البلدين. ويقول ابراهيم احمد وهو

معلنة، فان التلوث يفترض ان يكون موزعا بطريقة منتظمة في المنشآت النووية في ايران. وينتشر الغبار المشع بطريقة منتظمة، لكن جزئيات اليورانيوم المخصب عثر عليها في اماكن محددة، ما يحمل على الاعتقاد بأن احدا قد نقل المواد والمعدات ثم سحبيها.

وكان مفتشو الوكالة عثروا على اثار مماثلة العام الماضي في مصنع لشركة كالاى للكهرباء في طهران وفي مركز للبحوث النووية في ناتانز التي تبعد ٢٥٠ كلم جنوب العاصمة الايرانية.

اوتأوا (اف ب) - أصبحت كندا اول دولة صناعية تقوم بتعديل قوانينها لتسهيل وصول الادوية النوعية وخصوصا تلك الخاصة بمرض الايدز، الى الدول الأكثر فقرا في العالم.

وتبنى مجلس الشيوخ بالاجماع وفي قراءة اخيرة نصا في هذا الاتجاه. وليتمتع النص بقوة القانون، يفترض ان تصادق عليه مسؤول في الشركة المصرية القابضة للغاز التابعة لوزارة النفط لسناء ابعد من دول اخرى تصدر الغاز الى الولايات المتحدة مثل انغولا او دول شمال افريقيا.

ويعتقد سعيد عراته وهو رئيس شركة سنطوريون الكندية ان مصر لا يمكن ان تتجاهل السوق الاميركية لانها تتيح فرصا تصديرية كبيرة.لكن عراته الذي وقعت شركته اتفاقا مع مصر لاستغلال جزء من الغاز يستبعد ان تصل عائدات الغاز الى ١٢ مليار دولار عام ٢٠١٠ كما يأمل المسؤولون.غير ان مساعده هاني الشراوي يضيف انه هدف صعب تحقيقه ولكن ليس مستحيلا فهذا يتوقف على سعر الغاز اناذك.وتؤيد مصر تحديد سعر الغاز في السوق العالمي بمعدل عن سعر النفط وترى ان هذا الفصل سيؤدي الى تحسن سريع في سعر الغاز.

يكن (اف ب)- اكدت كوريا الشمالية مجددا امس الجمعة انها لن تقبل ابدا بتفكيك منشاتها النووية كما تطالب الولايات المتحدة بدون تعويضات مسبقة في وقت سيكون برنامجها النووي هذا الاسبوع موضع محادثات في بكين.

وقال بارك ميونغ-وك الموفد الكوري الشمالي الى مجموعة العمل التي تبحث المسالة النووية منذ الاربعاء كئنا نامل في ان تتطرق الولايات المتحدة الى المسألة بشكل مختلف عبر الحديث عن اجراءات ستتخذها مع دول اخرى في حال وجدنا برنامجا النووي.

وبانضاف في بيان تلي على الصحافيين في سفارة كوريا الشمالية في بكين لكن الولايات المتحدة تصر على ان التعويضات

ممكئة في حال وافقنا على تفكيك كامل ويمكن التحقق منه ولا عودة عنه ليرجعنا. ووصف الموفد الكوري الشمالي الطلب الاميركي بالاذلال الذي لا يمكن فرضه على دولة خسرت الحرب. وتضم مجموعة العمل ممثلين عن الكوريتين والولايات المتحدة واليابان والصين وروسيا. واتفق على تشكيلها في شباط خلال الجولة الثانية من المفاوضات السياسية التي جرت في بكين التي لم تنتج احراز تقدم حول المسألة النووية الكورية الشمالية. وتهدف المحادثات المغلقة هذا الاسبوع خصوصا الى محاولة تنظيم محادثات جديدة على مستوى عال قبل نهاية حزيران. و اشار مسؤولون صينيون وروس



يدرك الرئيس الاميركي جورج بوش الذي اعلن تأييده لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الانسحاب من غزة ان الممارسات الاسرائيلية ما هي الا تمكين اسرائيل للاستمرار واعادة احتلال غزة. وقالت الاذاعة العامة الاسرائيلية ان الجيش تلقى اذنا من رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون (بتوسيع) الممر المعروف باسم (فيلادلفيا) الممتد على طول الحدود مع مصر وتدمير (مئات

واشنطن (اف ب)- اعلنت وزارة العدل الأمريكية انه حكم على خاطف طائرة اردني الخميس بالسجن ١٦ عاما بتهمة خطف طائرة تابعة لشركة بانام كانت تقوم برحلة بين بومباي ونيويورك، في كراتشي (باكستان) عام ١٩٦٨ والذي قتل خلاله ٢١ شخصا واصيب ٢٢ اخرون.

وقد اعتقلت الولايات المتحدة سعيد حسن عبد اللطيف سرفيني العضو السابق في منظمة ابو نضال الفلسطينية، فتح- المجلس الثوري في ايلول ٢٠٠١ بعد ان امضى ١٥ عاما في السجن في باكستان.

المنازل الواقعة على طول هذا الممر مستقبلا.وعلى صلة بالموضوع قال الجندي الاسرائيلي يوناتان شايرا ان عدد العسكريين الذين يرفضون القيام بمهمات في الاراضي الفلسطينية المحتلة (يزداد في اسرائيل).وقال يوناتان شايرا وهو نقيب سابق وقائد عمليات في سرب مروحيات من طراز بلاك هوك في مقابلة بثتها محطة يورو نيوز التلفزيونية الاوربية مساء امس، من المهم معرفة ان عدد هؤلاء العسكريين يزداد في اسرائيل.واضاف من المهم ان يعلم الناس في العالم وخصوصا في اوروبا اننا هنا في اسرائيل نناضل على طريقتنا ضد الاحتلال.وفي ايلول ٢٠٠٢، كان يوناتان شايرا احد الطيارين ال٢٧ الذين وقعوا على رسالة مفتوحة اعلنوا فيها رفضهم المشاركة في هجمات جوية ضد مراكز مدنية مأهولة في الضفة الغربية او في قطاع غزة.ومنذ اندلاع الانتفاضة، كثفت القوات الاسرائيلية من عملياتها ما احدث حركات احتجاج داخل الجيش نفسه من قبل ضباط وجنود في الاحتياط.واضاف شايرا في هذه المقابلة التي اجريت معه عند حاجز جبارة جنوب غرب طولكرم وفي تل ابيب قالوا لي بوصفي ضابطا وطيارا وجنديا ومواطنا ان قوات الدفاع الاسرائيلية تقتال العدو وليس المدنيين والابرياء والاطفال او النساء. ليس هذا ما يجري حاليا.ووصف شعوره عندما

وكان سرفيني وثلاثة شركاء له تنكروا كعناصر امن تمكنوا من الدخول الى الطائرة وقاموا بالسيطرة عليها خلال توقف لها في كراتشي وذلك من اجل الحصول على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين معتقلين في قبرص. لكن الطيار والفني تمكنا من الهرب عبر نافذة في قمرة القيادة مما جعل من المتعذر الافلاع مجددا.

وطالب الخاطفون بطاقم جديد. وحين رفضت السلطات ذلك فتحو النار على الركاب والقوا قنابل قبل ان يتم اعتقالهم.

الادوية بأسعار زهيدة. و هذا الاتفاق للسود ال ١٤٦ الاعضاء في منظمة التجارة العالمية.

ويتضمن النص الجديد القانون الكندي حول براءات الاختراع لائحة لسود فقير يمكنها الحصول على ٤٦ دواء تخضع حاليا لبراءات في كندا لكن منظمة الصحة العالمية تعتبرها اساسية.

حولهم شبهة الانتماء الى منظمات اراهابية.

وكان السفير الاسباني في الامم المتحدة ايوينسيو ارياس الذي يراس هذه اللجنة اعلن في اذار انه يأمل في اختيار مدير تنفيذي يتمتع بكفاءة الرئيس السابق لمفتشي الامم المتحدة عن نزع السلاح هانز بليكس.

المتحدة، بالاشراف على تطبيق الدول الاعضاء التدابير التي تتخذها الامم المتحدة على صعيد مكافحة الارهاب. ومن هذه التدابير، استصدار قانون يرمي الى تجفيف مصادر تمويل المجموعات الارهابية ومنع ايواء او السماح بمرور اشخاص تحوم

تونس (اف ب) - ذكرت السفارة الاميركية في تونس ان مساعد وزير الخارجية الاميري لشؤون الشرق الاوسط ليام بيرنز سيصل الى تونس امس الجمعة في زيارة رسمية تجري في اطار جولة في عدد من دول المنطقة. وقالت السفارة في بيان ان بيرنز سيصل الى تونس قادما من المغرب وسيجري محادثات مع المسؤولين التونسيين حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واوضح ان بيرنز سيلتقي الصحافيين الجمعة قبل ان يتوجه الى الاردن في اطار جولته التّب بدات في الجزائر.

وتأتي زيارة بيرنز الى تونس بعد اسبوع من اجتماع اللجنة